طرائق التدريس الحديثة

إن ما نعنيه بالحداثة هنا هو العامل الزمني في استخدام الطريقة في التدريس ويندرج تحت هذا العنوان طرائق التدريس التي ظهرت في مجال التدريس وطبقت منذ بدايات القرن العشرين صعوداً وهي كثيرة لا يتسع المجال للتعريف بها لذلك سنقتصر على طرائق التدريس الحديثة التي نرى أنها أكثر استخداماً من غيرها في التدريس، مثل:

- طريقة المشروعات
- طريقة الوحدات
- طريقة حل المشكلات
- طريقة الاكتشاف
- طريقة التعلم باللعب
- طريقة تمثيل الأدوار
- طريقة العصف الذهني
- طريقة التعليم بالحقائب التعليمية

وفيما يأتي بيان لماهية كل من طريقتي المشروعات والوحدات، وخطواتها وميزاتها وعيوبها:

أولاً: طريقة المشروعات

إن فكرة طريقة المشروع تعود إلى المربي جون ديوي، فهي تقوم على مبدأ ربط التعليم بالحياة التي يعيشها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، وهذا ما ذهب إليه جون ديوي فيما أراده من المدرسة إذ رأى أن المدرسة يجب أن تكون مكاناً يحيا فيه الطفل حياة اجتماعية حقيقية، فيتدربون فيها على مواجهة مشكلات الحياة التي يتعرضون لها أو قد تجابههم خارج المدرسة.

إنّ طريقة المشروع تستند إلى مبادئ الفلسفات التربوية الحديثة التي تريد من المتعلم أن يكون إيجابياً في عملية التعلم، ويعتمد على نفسه في البحث عن المعرفة واكتشافها وتحصيلها من مصادرها المتنوعة ولا يكون جل اعتماده على المدرس فدور المدرس لا يتعدى التوجيه والإرشاد لذلك فإن هذه الطريقة تأتي استجابة لما تدعو إليه الفلسفة

البرجماتية، والتربية التقدمية حول تدريب المتعلم على أساليب البحث عن المعرفة وإعطائه الفرصة للاعتماد على نفسه في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات تأسيساً على افتراض أن ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه يحتفظ به لمدة أطول، ويكون أكثر مقاومة للنسيان فضلاً عن أنه يكون أكثر قدرة على توظيفه في مواجهة ما يعترضه من مشكلات في حياته التي تتضمن الكثير من المشاريع، فالمتعلم في طريقة المشروع يبذل جهداً ذاتياً يتسم بالنشاط وبذلك فإن هذه الطريقة تتماشى ومنهج النشاط لأنها تجعل المتعلمين يتعلمون عن طريق العمل فيحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي.

وقد عُرف المشروع من كلباترك بأنه: فعالية قصدية تجري في محيط اجتماعي. وبذلك فهو يؤكد أمرين:

الأول: ممارسة عملية أو عمل معين.

الثاني: الهدف أو القصد ويشترط في القصد أن يكون متصلاً بالحياة التي يحياها المتعلم، فالمشروع هو عمل ميداني يقوم به المتعلم يتسم بطبيعته العملية ويجري تحت اشراف المعلم على أن يكون هادفاً يقدم خدمة للمتعلم في تعلمه ويتم في بيئة اجتماعية، وبموجب طريقة المشروع يكلف الطالب بتنفيذ عمل معين يشكل محوراً من محاور المنهج، أو موضوعاً أو وحدة فيه، في صورة مشروع يتضمن عدداً من أوجه النشاط مستخدماً عدداً من مصادر التعلم ذات الصلة بالمشروع لتحقيق أهداف محددة مقصودة مهمة من وجهة نظر المتعلم.

*** أنواع المشاريع**

هناك أكثر من تصنيف لأنواع المشاريع، فهي:

أولاً: من حيث الغرض من المشروع: تقسم على أربعة أنواع، هي:

١- مشروعات بنائية إنشائية: تتضمن المشاريع التي تتجه نحو العمل أو الإنتاج، أو صنع الأشياء مثل: مشروع صناعة الألبان، ومشروع تسمين العجول، ومشروع إنشاء بستان.

٢- مشروعات استمتاعية: تتضمن المشروعات التي يكون الغرض من تنفيذها الاستمتاع، مثل: الرحلات التعليمية، والزيارات التي تخدم مجال الدراسة ويشارك فيها المتعلمون.

٣- مشروعات حل المشكلات: تتضمن المشروعات التي يراد منها الوصول إلى حل لمشكلة يهتم بها المتعلمون، أو الكشف عن أسباب المشكلة وطرائق معالجتها، مثل:

مشروع حملة التوعية الصحية، مشروع مكافحة الحشرات، مشروع المحافظة على البيئة.

٤- مشروع اكتساب المهارات: تتضمن المشروعات التي يكون الغرض منها اكتساب المهارات الأدائية، أو الاجتماعية، مثل: مشروع مكافحة الحرائق، مشروع إسعاف المصابين.

ثانياً: من حيث عدد المشاركين في المشروع تقسم على:

١- المشاريع الفردية: تضم المشاريع التي يمارس فيها كل طالب عملاً لوحده وهي نوعان:

← مشروع واحد لجميع الطلاب غير أن كل طالب ينفذه لوحده من دون العمل مع الآخرين كأن يُطلب من الطلبة جميعاً البحث في خصائص شعر المتنبي فيتولى كل طالب تنفيذ هذا المشروع لوحده مع أنه واحد للجميع.

← مشروع لكل طالب يعني أن يكون لكل طالب مشروع معين ينفذه بنفسه كأن يكلف أحد الطلبة بالبحث في خصائص شعر المتنبي، والآخر في خصائص فن الغزل، وآخر في المديح، وآخر في الأخوانيات، وهكذا.

٢- المشاريع الجماعية: وهي المشاريع التي يعمل فيها جميع طلبة الصف معاً أو مجموعة من الطلبة، مثل: إصدار نشرة شهرية، أو إقامة مهرجان خطابي، أو إقامة عرض مسرحي.

ثالثاً: من حيث الإعداد والمحتوى تقسم إلى:

١- المشاريع المكتبية: بموجبها يقوم المكلف بالمشروع بكتابة التقارير والملخصات المكلف بها حسب تخصصه ثم يعرض ما أنجزه على الآخرين لمناقشته.

٢- المشاريع التصميمية: ويختلف هذا النوع باختلاف اختصاصات الدارسين فمشاريع التصميم لطالب الهندسة غير مشاريع التصميم لطالب الفنون الجميلة.

٣- المشاريع التطويرية: هي تلك المشاريع التي تتناول ما هو موجود من أنظمة وأجهزة، ومعدات وتطويرها لتكون أكثر قدرة على تلبية متطلبات المواقف الجديدة.

*** خطوات طريقة المشروع**

هناك أربع خطوات تنفذ بها طريقة المشروع، هي:

١- اختيار المشروع: الخطوة الأولى التي تبدأ بها طريقة المشروع هي اختيار المشروع، ففي هذه الخطوة يقوم المدرس بالآتي:

أ- طرح موضوع معين ذي أهمية عند المتعلمين وصلة بالمنهج التعليمي وأهدافه.

ب- بيان أهمية الموضوع المطروح وفتح المناقشة حوله.

ج- وقد يطلب المدرس من الطلبة طرح موضوعات يشعرون بأهميتها والحاجة إلى البحث فيها.

وقد يتم التعرض إلى ظاهرة من ظواهر الحياة، أو صعوبة من صعوبات المنهج، أو حدث جارٍ له صلة بالمنهج.

د- إجراء مناقشة حول المشروعات المطروحة وبلورتها وبيان أهميتها.

هـ- منح الفرصة للطلبة لاختيار المشروع الأهم من بين المشروعات المطروحة على أن تكون المشاريع المطروحة:

← ذات أهمية في حياة الطلبة.

← متصلة بأهداف المنهج.

← تستجيب لرغبات الطلبة وميولهم.

← تلائم مستويات الطلبة.

← متنوعة.

← ممكنة التنفيذ.

و- تبصير الطلبة بفائدة كل مشروع ومستلزمات تنفيذه، وخلاصة القول في المشروع الذي يتم اختياره أن يكون:

← نابعاً من حاجات الطلبة ذا أهداف وظيفية، وقيمة تربوية.

← مراعياً الترابط بين الموضوعات القديمة والجديدة.

← قابلاً للتنفيذ في الزمن المحدد، ومستلزمات تنفيذه متوافرة، وذا كلفة مقبولة.

← ملائماً لقدرات الطلبة، متصلاً بحياتهم الاجتماعية.

← يشكل جزءاً من المنهج التعليمي، ويتماشى ونظام توزيع الدروس في المدرسة.

أما مسؤولية اختيار المشروع بعد طرح الموضوعات ومناقشتها وإرشاد المدرس وتوجيهه فتقع على الطالب إذا كان المشروع فردياً، وعلى المجموعة المنفذة إذا كان المشروع جماعياً.

٢- تخطيط المشروع: بعد اختيار المشروع يبدأ الطلبة بوضع خطة لتنفيذه وعليهم أن يدركوا أن نجاح المشروع في تحقيق أهدافه يتوقف على وضوح طريقة التنفيذ وتفاصيل إجراءاتها في أذهان المنفذين. ففي هذه المرحلة يقوم الطالب بوضع خطة مفصلة لتنفيذ المشروع تحت إشراف المدرس وتتضمن الخطة:

أ- تحديد أهداف المشروع.

ب- تحديد نوع النشاط الفردي أو الجماعي اللازم لتنفيذ المشروع.

ج- وصف الإجراءات والطرائق اللازمة لتنفيذ المشروع.

د- تحديد مراحل التنفيذ.

هـ- تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة والأساليب الإحصائية التي يقتضي المشروع استخدامها إن كان يقتضي ذلك.

و- وضع الفروض الملائمة لحل المشكلة إن كان المشروع في صورة مشكلة.

ز- تحديد الصعوبات المحتملة وطرائق التغلب عليها.

٣- التنفيذ: في هذه الخطوة توضع الخطة موضع التطبيق فيقوم كل طالب بأداء المهمات والأدوار المحددة له ضمن الخطة عندما يكون المشروع جماعياً، أو تنفيذ الخطة كاملة إذا كان المشروع فردياً، على أن يقوم بتسجيل كل ما يتوصل إليه، ويثبت الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش، وقد تجري في أثناء مرحلة التنفيذ بعض التعديلات على الخطة وأعمال الطلبة على أن يقوم المدرس في هذه المرحلة بتذليل الصعوبات التي قد تواجه الطلبة، وتهيئة الظروف الملائمة لعمل الطلبة، وتقديم التوجيه والإرشاد للطلبة والإجابة على استفساراتهم، وتوفير الوقت اللازم لتنفيذ المشروع، وعليه أن يكون صبوراً ولا يحل محل الطالب في أداء عمله، كما عليه أن يدرب الطلبة على تنفيذ الخطة قبل الشروع

بعملية تطبيقها، وعليه أن يرشد الطلبة إلى تقويم كل خطوة من خطوات التنفيذ تقويماً ذاتياً، وملاحظتهم في أثناء التنفيذ، ويجتمع بهم عند الحاجة لأغراض التوجيه والإرشاد وتذليل الصعوبات الطارئة التي تظهر في أثناء عملية التنفيذ.

٤- التقويم: التقويم في طريقة المشروع عملية مستمرة تسير مع المشروع منذ اختياره وترافق مراحله، وفي نهاية المشروع يستعرض كل طالب ما قام به من عمل وما تحصل عليه من فوائد وتحديد نقاط النجاح والإخفاق والمشكلات التي تعرض لها، وإذا كان المشروع فردياً يكون الطالب حكماً على نفسه وعمله في ضوء معايير يزوده بها المدرس، ويدربه على كيفية استعمالها لتقدير نتائج عمله.

أما إذا كان المشروع جماعياً فيكون الحكم عليه جماعياً من الطلبة أنفسهم فينتقد الطلبة بعضهم بعضاً، وعلى أساس ما تقدم فإن هذه الخطوة تدرب الطلبة على التحليل النقدي، وتقديم المقترحات، فتنمى قدرة الطلبة في هذا المجال. وبعد تقييم الطلبة لأعمالهم يتفحص المدرس النتائج، وينبه الطلبة على أخطائهم إن وجدت.

*** مميزات طريقة المشروع**

تتميز طريقة المشروع بـ :

١- تعوّد الطلبة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والصبر في العمل.

٢- تعوّدهم المثابرة والجد في العمل.

٣- تدرب الطلبة على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم والتصدي لحلها.

٤- تنمي قدرات المتعلم على التحليل والنقد وإصدار الأحكام.

٥- تربط المدرسة بالمجتمع والحياة الاجتماعية، وتوفر عوامل التواصل بين البيئة المدرسية والاجتماعية.

٦- تعوّد الطلبة البحث المنظم.

٧- تكشف عن مواهب الطلبة وتظهر ما بينهم من فروق في القدرات والمواهب.

٨- تنمي روح العمل التعاوني بين الطلبة، وتقدير العمل الجماعي.

*** عيوب طريقة المشروع**

يؤخذ على طريقة المشروع ما يأتي:

١- بعض المشروعات تتطلب إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسات التعليمية.

٢- اعتماد هذه الطريقة يتطلب إعادة توزيع الدروس وساعات الدوام في المدرسة.

٣- تتطلب وقتاً طويلاً قياساً بغيرها.

٤- بعض المشروعات تحتاج إلى متابعة تعجز المؤسسات التعليمية عن توفير مستلزماتها.

٥- تحتاج إلى كفايات خاصة للمدرسين قد لا تتوافر لدى الجميع.

ثانياً: طريقة الوحدات

ترتبط طريقة الوحدات بـ (مورسن) وتسمى طريقة مورسن، وهي تنظيم خاص للمادة التعليمية يضع المتعلمين في موقف تعليمي شامل يثير اهتمامهم، ويدفعهم إلى ممارسة أنشطة متنوعة تفضي إلى تعلم خاص، وهي تقوم على افتراض أن لكل وحدة طريقة تدريس تلائمها.

إن طريقة الوحدات تعد رد فعل على الأساليب التقليدية في بناء المنهج وتقديمه في حصص تقليدية إذ جرت العادة أن تبنى المناهج المقررة في وحدات شاملة واسعة تتضمن كل وحدة موضوعات صغيرة عديدة يعالج كل موضوع منها بصورة منفصلة عن الموضوعات الأخرى ويدرس بموجب طرائق التدريس المعتادة كطريقة المحاضرة أو المناقشة، أو الاستقراء أو غيرها. لذلك رأى مورسن أن تجزئة الوحدات العامة، وتدريسها بشكل منفصل عن بعضها قد يؤدي إلى تقنين مواد التعلم وتحديدها بحسب ما تقتضيه طريقة التدريس. وبما أن الطريقة وسيلة وليست غاية فيجب أن لا تكيف المادة لتلائم الطريقة بل العكس، إن طريقة التدريس هي التي ينبغي أن توائم متطلبات المادة وأهدافها؛ لذلك دعا إلى تبني طريقة الوحدات وطريقة الوحدات من طرائق التدريس الحديثة التي تعزز المعلومات لدى المتعلمين وتمكنهم من المادة كاملة عن طريق تقسيمها على وحدات ذات معانٍ مترابطة فيما بينها فضلاً عن ترابطها مع الوحدة الأساسية، وبذلك فإن المتعلم إذا ما تمكن من المادة مترابطة تتحقق أهداف المادة متكاملة لا أجزاء منفصلة.

إن التدريس بموجب طريقة الوحدات يقتضي تنظيم مفردات المادة على شكل أقسام كبيرة مترابطة مع بعضها يمثل كل قسم وحدة ذات كيان وأهداف خاصة غير أنها مرتبطة بالوحدات الأخرى وبهذا تختلف عن تنظيم المادة بموجب طرائق التدريس الأخرى التي تقسم المادة بموجبها على أجزاء صغيرة بحيث تخصص لكل جزء من المادة حصة، أو حصتان على الأكثر، من دون أن يكون كل جزء قائماً بذاته أو له كيان خاص فيحصل الطلبة بموجبها على أفكار غير مترابطة الأمر الذي يؤدي إلى عدم إدراكهم العلاقة بين أجزاء المادة الشاملة، وهذا ما جاءت طريقة الوحدات لمعالجته.

إنّ الوحدة هي نقطة الارتكاز التي تجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة وقد تكون الوحدة الواحدة مشكلة، أو خبرة، أو ظاهرة معينة، ويستند اختيار الوحدة إلى الكتاب المدرسي، والمادة الدراسية، مع مراعاة اهتمامات الطلبة.

*** أنواع الوحدات**

هنالك أكثر من نوع للوحدات، هي:

١- الوحدات القائمة على المادة الدراسية، وتعني أن ينظم مقرر كل مادة من وحدات كبيرة قد تستغرق دراسة كل وحدة مدة ربما تصل إلى شهرين، وتدور كل وحدة من هذه الوحدات حول محور رئيس يؤخذ من المادة نفسها وتعالج جانباً ذا أهمية في حياة المتعلمين ولا يتم الالتزام بالحدود الفاصلة بين فروع المادة أو بين المادة والمواد الأخرى كأن يكون المحور هو اللغة العربية، ويتم تقسيم الوحدة إلى وحدات مترابطة ترتبط بالوحدة الشاملة (المحور) فيدرس الطلبة الكلام في وحدة، والاستماع في وحدة، والكتابة في وحدة، والقراءة في وحدة، وهكذا بحيث تكون كل وحدة قائمة بذاتها ذات معنى لكنها مترابطة مع الوحدات الأخرى والوحدة الرئيسة أو المحور.

٢- الوحدات القائمة على الخبرة، بموجب هذا النوع من الوحدات يدور نشاط الطلبة حول إحدى حاجاتهم الرئيسة وتدرس الوحدة القائمة على الخبرة بجميع جوانبها بغض النظر عن الحواجز الفاصلة بين مبادئ المعرفة الإنسانية.

٣- الوحدات ذات المرجع، بموجب هذا النوع يوضع مرجع خاص للوحدة سواءً أكانت قائمة على المادة أو على الخبرة يسمى مرجع الوحدة ويتضمن المرجع أهداف تدريس الوحدة والأنشطة الملائمة لها، والوسائل التعليمية المناسبة، وأساليب التقويم التي تستخدم من المعلم والمتعلم، على أن هذا النوع من الوحدات يعد من طريق نخبة من المتخصصين في التربية مع بعض المدرسين والدارسين.

*** كيف تحدد الوحدات؟**

يقوم المدرس بتحديد الوحدات باتباع الآتي:

- تقسيم محتوى المنهج على وحدات كبيرة ذات قواسم مشتركة.

- وضع عنوان لكل وحدة يعبر عن محتواها يتبعاً لمحورها.

- تحديد خبرات المتعلمين السابقة لغرض الربط بينها وبين الوحدة والاستفادة منها في تعليم الوحدة.

- تقديم الوحدة مراعياً الربط بين الوحدات.

- تحديد الأنشطة التي تقود إلى استخدام المهارات لدى الطلبة وقدراتهم.

- تحديد الحقائق والمعلومات المطلوب دراستها، وتساعد على التوصل إلى النتائج.

*** خطوات طريقة الوحدات**

يمر التدريس بطريقة الوحدات بالخطوات الآتية:

١- التمهيد: وهو عبارة عن خطوة استطلاعية قد تستغرق أكثر من حصة واحدة وتهدف إلى:

- تعرف الخبرات السابقة لدى المتعلمين للتأكد من ملائمة الوحدة لقدرات الطلبة وخلفياتهم المعرفية.

- ربط الوحدة الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطلبة، وتهيئة أذهانهم لتلقي المادة في الوحدة الجديدة.

- تعرف ما ينبغي فعله في عملية التخطيط لتنفيذ الوحدة، ويمكن أن تنفذ هذه الخطوة بأسلوبين:

الأول: إجراء اختبار تحريري. يعد المدرس اختباراً تحريرياً لقياس قدرات الطلبة المعرفية، وما لديهم من معلومات سابقة ذات صلة بالموضوع الجديد مراعياً أن يكون الاختبار واضحاً يمكن لأكبر عدد ممكن من الطلبة الإجابة عنه، ولا توضع درجات على الإجابة مع إعلام الطلبة بأن الغرض من هذا الاختبار هو معرفة ما يعرفه الطلبة عن الموضوع ومستوى تلك المعرفة، وقد تكون أسئلة هذا الاختبار موضوعية أو مقالية، غير أن الموضوعية قد تكون أكثر دقة في قياس مستوى المعرفة السابقة.

الثاني: إجراء اختبار شفهي: في هذا الأسلوب يعد المدرس عدداً من الأسئلة الصفية التي تقيس المعلومات السابقة لدى الطلاب ويجري مناقشة صفية عن طريق طرح الأسئلة على الطلبة شفهياً مع مراعاة اشراك جميع الطلاب في الإجابة عن تلك الأسئلة غير أن هذا الأسلوب قد لا يكون دقيقاً في تحديد مستوى المعرفة مع أنه أكثر حيوية ونشاطاً ويوفر فرصة أفضل للتفاعل بين المدرس والطلبة.

٢- إثارة الدافعية: في هذه الخطوة يقوم المدرس بإثارة دافعية المتعلمين نحو تعلم الوحدة ودراستها، ويجذب انتباههم على موضوعها، ويثير رغبتهم في التصدي لها معتمداً أساليب كثيرة في ذلك لعل من بينها بيان أهمية الوحدة وصلتها بحاجات الطلبة وارتباطها بمتطلبات الحياة، وما يمكن أن يوفره تعلمها من فائدة للمتعلمين.

٣- العرض: في هذه الخطوة يقدم المدرس فكرة عامة عن الوحدة وما تحتوي من أفكار من دون الخوض في تفصيلات الوحدة، ويكون العرض هنا في صورة سرد مستمر من دون مقاطعة الطلبة، وقد يستغرق العرض أو خطوة العرض حصة كاملة على أن يحرص المدرس على شد أنتباه الطلبة وتواصلهم مع المدرس، ودرجة اتقانه للمادة وإلمامه بها دور كبير في شد انتباه الطلبة وتواصلهم مع المدرس، وعلى المدرس في هذه الخطوة أن لا يكثر من الحركة والتجوال بين الطلبة من استيعاب الإطار العام للوحدة لا تفصيلاتها.

٤- اختبار فاعلية العرض: في هذه الخطوة يقوم المدرس بقياس نتائج العرض، ومدى استفادة كل طالب منه، ويتم ذلك بأسلوبين هما:

- الاختبار المقالي، بموجبه يعبر كل طالب عما فهمه عن الوحدة بأسلوبه الخاص.

- الاختبار الموضوعي الذي تتكون أسئلته من أسئلة الصواب والخطأ، أو الاختيار من متعدد، أو غيرها، ثم يقوم المدرس بعد إجراء الاختبار بفحص الإجابات وتحديد الطلبة الذين استوعبوا العرض، والطلبة الذين لم يستوعبوا العرض، وعند ظهور عدد من الطلبة ممن لم يستوعبوا العرض كما ينبغي يقوم المدرس بإعادة العرض لهؤلاء، وتكليف الآخرين ممن أظهرت النتائج استيعابهم العرض بعمل آخر يمارسونه في أثناء العرض الثاني.

٥- بحث الطلبة في تفصيلات المادة واستيعابها: في هذه الخطوة يقوم الطلبة بدراسة الوحدة والبحث في تفصيلاتها لغرض استيعابها والتمكن منها، غير أن هذه الخطوة تتطلب من المدرس أن ينظم بيئة التعلم بطريقة توفر للطلبة مستلزمات البحث وحرية التنقل من

مكان إلى آخر وسهولة الوصول إلى المراجع التي يمكن الاستعانة بها في دراسة الوحدة، وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة ذات الصلة بالوحدة.

إن الطلبة في هذه الخطوة يعتمدون على أنفسهم في تحصيل المعلومات مستفيدين من معلوماتهم السابقة وما استوعبوه من العرض العام، ولما كان الطلبة غير متساوين في قدراتهم المعرفية فقد ينجز البعض منهم دراسة الوحدة قبل غيره وهذا يقتضي أن يقوم المدرس بتكليف من أنجز عمله بعمل آخر، ويكون دور المدرس في هذه الخطوة التنقل بين الطلبة وملاحظة أدائهم وتوضيح ما به من غموض عند بعضهم.

٦- اختيار الاتقان والاستيعاب: في هذه الخطوة يجري المدرس اختباراً لغرض التأكد من أن الجميع تمكن من استيعاب الوحدة واتقنها، ويفضل أن يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وإذا ما أظهر الاختبار أن قسماً من الطلبة لم يستوعب الوحدة كما ينبغي، يطلب منهم الاستمرار في البحث حتى يتمكنوا من استيعابها واتقانها، أما الذين أظهر الاختبار تمكنهم من الوحدة فيكلفهم بأعمال أخرى.

٧- الإيجاز أو التنظيم: في هذه الخطوة يطلب المدرس من الطلبة إيجاز الوحدة بعد أن تأكد من الجميع استوعبها وأتقنها والإيجاز هنا عبارة عن تلخيص محتوى الوحدة وتنظيم ما توصل إليه الطالب بعملية البحث في صورة نقاط تتقدم التقاط الأوسع فيها على الأضيق، أو الأصغر. إن الغرض من هذه الخطوة ليس قياس الإتقان لآن ذلك تم في الخطوة السابقة إنما هو قياس قدرة الطلبة على تنظيم أفكارهم، وأبحاثهم، وترتيبها ترتيباً منطقياً، علماً بأن هذه الخطوة ليست ضرورية مع الوحدات المرتبة ترتيباً منطقياً إنما تلزم الوحدات الواسعة غير المرتبة ترتيباً منطقياً.

٨- التسميع: في هذه الخطوة يقوم كل طالب بعرض خلاصة بحثه، أو إيجازه أمام المدرس والطلبة، على أن ملخصات الطلبة قد لا تكون متطابقة لأن لكل طالب طريقته الخاصة بطرح ملخصه الذي يعبر عن وجهة نظره الخاصة عن المادة وتفصيلاتها، وقد تستغرق هذه الخطوة حصتين أو أكثر تبعاً لعدد الطلاب وحجم الوحدة، وفي هذه الخطوة يشترك الطلبة في مناقشة ما يسمعون من ملخصات زملائهم.

*** مميزات طريقة الوحدات**

تتميز طريقة الوحدات بما يأتي:

- المعلومات التي تقدمها كاملة غير مجزأة تراعي مبدأ الكلية والترابط.
- تمكن الطلبة من إدراك العلاقات بين وحدات المادة الدراسية.
- تنمي قدرات الطلبة على البحث والتنقيب بأنفسهم.
- تجعل الطلبة أكثر فاعلية في التعلم.
- تعزز العلاقة الاجتماعية بين الطلبة والمدرس.
- تنمي القدرة على التعبير لدى الطلبة.
- تزيد ثقة الطلاب بأنفسهم وتشعرهم بأنهم قادرين على الإنجاز.

*** عيوب طريقة الوحدات**

يؤخذ على طريقة الوحدات أنها:

- تستغرق وقتاً طويلاً.
- عندما لا يدرك الطلبة العلاقة بين الوحدات كما ينبغي، تكون آثارها سلبية.
- ليس جميع الطلاب قادرين على البحث والتنقيب من دون معاونة المعلم.
- لا تلائم المراحل الدراسية الأولية.
- لا تلائم نظام جداول الدروس اليومية لأنها تحتاج إلى وقت مفتوح.